فيكون الدعا معطوفا عليه من عطف العام على الخاص وفي القاموس
ان بينهما العموم والخصوص من وجه فان التذلل اعم من ان يكون دعا
او غيره والدعا اعم من ان يكون بضراعة ام لا ولا حاجة لقول الشنوثري
هو من عطف الخاص على العام بحمل التضرع والتذلل مطلقا والدعا على
السؤال بالتذلل قوله على نبي تعدى لتضمنها معنى العطف فلا يرد
ان صلى بمعنى دعا وهو يتعدى بعلى للمضرة على انه لا يلزم من كون الشيء بمعنى
الشيء ان يثبت له سائر احكامه للفرق الظاهر بين صلى عليه ودعا عليه
اذ الاول لا يفهم منه الا المنفعة والثاني لا يفهم منه الا المضرة او يعتبر
بعلى لشدة التمكن وفيه مع ما قبله التضمين وهو كما في شيخ الاسلام
تعلق قافية البيت بما بعده ومقتضى ذلك التعريف انه لو كان عنصر
القافية هو المفتقر الى اول البيت الذي يليه لم يكن تضمينا وبه
صرح بعضهم وسماه تعلقا ولو جعل هنا متعلق الصلاة محذوفا
اي ثم سلام الله على نبي جا بالتوحيد مع صلاته على نبي جا بالتوحيد
ولا تضمين اما على على نبي بصلاته وجعل خبر المبتدأ محذوفا مثل الذكور
كان فيه التضمين لكن لا ضرورة الى ارتكابه واستظهر بعضهم انه
تضمين وهو مغتفر للمولدين عند بعضهم واقتصار شيخ الاسلام على
القافية نظر للسنان على انها تطلق على البيت بتمامه بان كان البيت
الاول غير مستقل ولذا ارجع الاشارة في قول المتن وتضمين ذا اخوج
معنى لذا او ذا الى البيت وهو البيت الذي بعده ولا ينافي هذا
عده من عيوب القافية لان الاضافة لادنى ملابسة ثم التعلق
تعلق خبرية لا تنازع لان بعضهم منعه في الجوامد والنبي بالهمز وتركه
ماخوذ من النبا وهو الخبر لانه مخبر بكسر البا لانه يخبر عن الله وهذا
ان كان رسولا فان كان نبيا فقط فيخبر بنبوته ليحترم او مخبر بفتحها
لان جبريل يخبره عن الله او من النبوة وهي الرفعة لانه مرفوع الرتبة
او رافع من اتبعه قوله لا فقيل صالح لمعنيه والتنوين فيه للتعظيم قوله
حاجب من كل امر يشينه قوله والايهام فيه برفعة الانداد الاتي في قوله
محمد واثر ذكر النبي على الرسول اشارة الى انه كما استحق الصلاة
والسلام بوصف النبوة استحقها بوصف الرسالة من باب اولى
هو اي النبي من حيث هو قوله انسان من الانس بضم الهمزة وهو

عند

ورق عدد ... سر عدد

من حاشية الشنواني على شرح عبد السلام

عند الوحشة فتحقق بني ادم سموا بذلك لان بعضهم يأنس ببعض
او من النسيان كما قال ابن عباس انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي
او من النوس وهو التحرك يقال ناس الابل وانا سها اذا ساقها فيشمل
الجن وهو يطلق على الذكر والانثى كما زاده في التعريف حر ذكر من بني ادم
سليم عن منفر طبعا فانسان يشمل مريم وسارة وهاجر وآسية فيخرجن
بقيد ذكر لان الصحيح انه لم يكن نبي امراة قط ولا خنثى والايحا الى ام
موسى الهام في حرسه والمثبت للنبوة الايحا بشرع كلي وخرج بحر الرقيق
ولا يرد لقمان لانه لم يكن نبيا بل كان تلميذ الانبيا لانه قد ورد انه تلمذ
لالف نبي ومن بني ادم يخرج الجن واما قوله يا معشر الجن والانس الم ياتكم
رسل منكم فمعناه من بعضكم وهو الانس او المراد برسل الجن السفرا منهم
لا رسل من عند الله تعالى ويخرج الملائكة والحكمة ان الارسال اختيار
وانما يكون ببعضهم ليظهر المحق من المبطل وايضا عامة الخلق لا يناسبهم
ارشاد الروحاني المحض وسليم عن منفر طبعا نفي عن النبي البرص
والجذام والسوداء والعمى والادرة اي انتفاخ الخصية قوله اوحي اليه
اي اوحى الله اليه باحكام واعمله بالعمل بها وحذف الفاعل للعلم به قوله
بشرع اي احكام سواء كانت فرعية او اعتقادية قوله او تبليغه امر لا
سوا امر الحكم والامر بالتبليغ صادق بالوجوب والندب ولا مانع من
ذلك وقوله امر لا صادق بحرمة التبليغ وكراهته وبجوازه والظاهر الجواز
الراجح حيث لا مانع قوله اعم من الرسول اي عموما مطلقا وعكس
بعضهم قال لان الرسل تكون من الملائكة ولظاهر قوله وكان رسولا
نبيا وقال السعد مساويان وعليه ظاهر قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي من حيث تعلق الارسال بهما قوله وامر بتبليغه فان
امر مع ذلك بالحكم بين الناس فخليفة وان لم يؤمر بزائد على التبليغ
كان رسولا فقط فليس كل رسول خليفة ويمتنع رسالة نبيين معا
في ان واحد الا ان يكونا ينطقان في رسالتهما بلسان واحد كموسى
وهارون فلم يكن لكل منهما عبادة تخصه قوله كان له كتاب
اي سواء كان له كتاب استحدث انزاله ام لا كما في زكريا ويحيى لانهما
لم يستحدث لهما شرع بل ارسلوا بشريعة موسى كان هذا الكتاب محتويا
على احكام شرعية كالتوراة والانجيل او على مواعظ كالزبور فان داود

وقيل انسان خاص بالذكر ولا انثى انسانة كما قال انسانة فتانة بدر الدجى منها مظلم

فلا يقال انسانة بالهاء والانثى قاله الامام هو عام يشمل الجن والذكر صح

قالوا ابشرا منا واحدا نتبعه الوشنواني

قال تعالى لو كان في الارض الاية الوشنواني

بخلاف النبي لا يكون الا من الانس فقط الوشنواني

Copyright © King Saud University